

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 823 \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ وبه ثقتي .

وقال الصولي ومن شعر المعتضد .

(ضاع الفراق فلا وجدته % وأتى الحبيب فلا فقدته) .

(واهتاجني لما أتى % شوق إليه فاعتنقته) .

أنشدنيه يحيى بن علي قال أنشدنيه المعتضد لنفسه وقال اصدقني عنه فحلفت له أنه من حسن الشعر ومليحه .

قال الصولي واعتل المعتضد في سنة تسع وثمانين ولم يزل عليلا مذ وقت خروجه إلى الخادم وتزايدت علته .

وقال حدثني جابر وسعد بن غالب المطيبان أن علته كانت فساد مزاج وجفافا من كثرة الجماع وكان دواؤه أن يقل الغذاء ويرطب بدنه قليلا قليلا ولا يتعب فكان يستعمل ضد هذا ويريهم أنه يحتمي فإذا خرجوا دعا بالجبن والزيتون والسموك والصحاني فلم يزل كذلك إلى أن سقطت قوته واشتدت علته في يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين . فوافى دار العامة مؤنس الخادم ومؤنس الخازن ووصيف موشجير وديوداد بن محمد بن أبي الساج وأخوه والفضل بن راشد في السلاح في جميع أصحابهم وأحضر خفيف السمرقندي أصحابه وكذلك رشيق القاري وجعفر